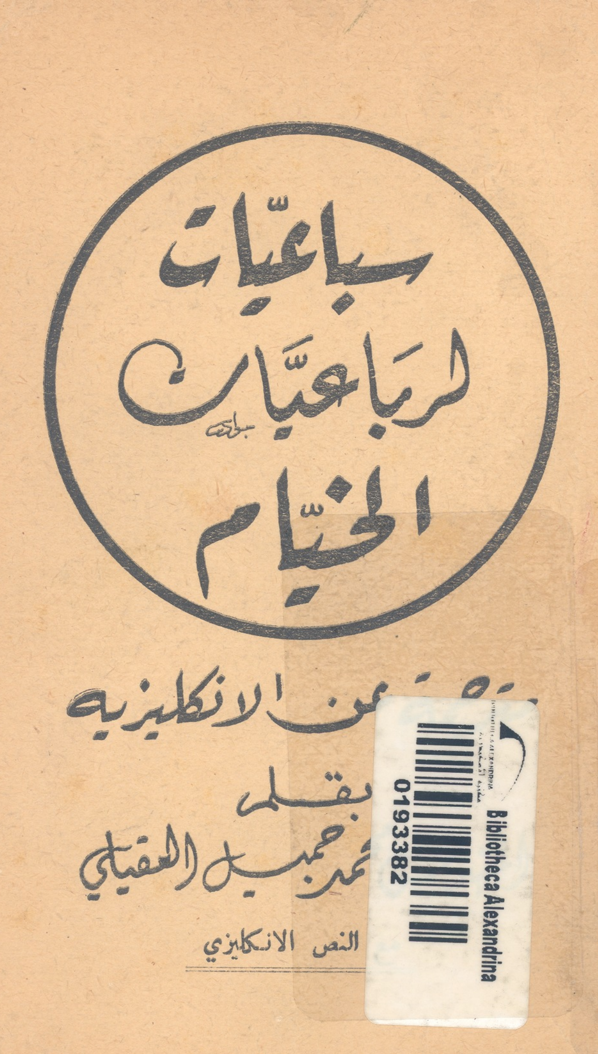


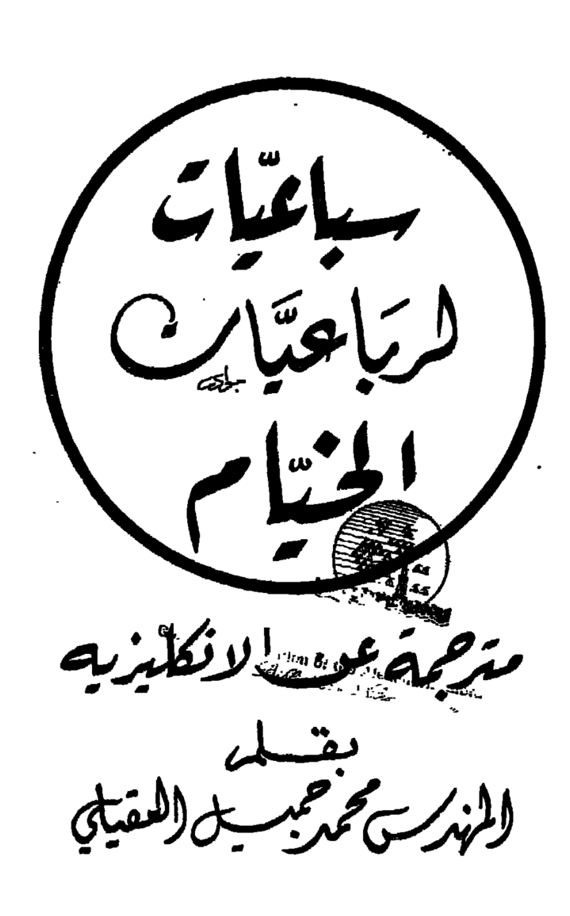
سباعيات لرباعيات الخيام

عن الانكليزيه

بقلم

محمد جميل العقيلي

النص الانكليزي


سباعيات
لرباعيات
الخيام
مترجمة عن الانكليزية
بقلم
المهندس محمد جميل العقيلي



وبقربي كأس وديوان شعر   ورغيف ارى به كل زادي

اهداء الكتاب

الى روح الشاعر الفلكي عمر الخيام عالم عصره وفيلسوف دهره صاحب الرباعيات التي فتح بها باباً جديداً في الادب ، فأبهج النفوس وخلق لها متعة روحية خالدة خلود الزمن : رغم تنكر اهل زمانه له وانكارهم علمه وفضله .

وما انا بذلك الا كراد اللؤلؤ الى بحره ، ومهدي الثمار الي شجره ، والورد الى خمائله وروضه : والتبر الى كنزه .

ثم الى روح باعث الخيام من مرقده في نيسابور ، وناشر رباعياته في العالمين الشرقي والغربي ، ألا وهو الشاعر الانكليزي ادوارد فتزجرالد (Edward Fitzgerald) الذي لم يكن حظه من قومه يوم نشر رباعيات الخيام ، بأوفر من الخيام نفسه يوم نظم الخيام رباعياته ، ولقي من ابناء جلدته ما لقي من تهكم وسخرية ، وهكذا بقي (فتزجرالد) ايضاً مغموراً منسياً ، الى ان قيض الله له من بعثه ، فتشابهت جدودهما ، وكأنهما شربا بكأس واحدة ، فالى روحيهما معاً أهدي سباعياتي هذه .

وثم الى كل طالب علم تسمو روحه الى الكمال ، والى كل من يدرس الادبين العربي والانكليزي ، والى كل من يتذوق

الشعر وينتشي لمعانيه ، ريطرب لقوافيه وجرس الفاظه ، ولكل من يأخذ بنفسه يرويها من معين العلم والادب ، سلكت معه راضية أو انقادت بسبب ، ولكل من يبغي التسلية والفائدة ، اقدم هذه السباعيات مصحوبة بالنص الانكليزي .

لئن دعوت الى خمر لتشربها ويشرب الناس من بدو ومن حضر
ويأخذوا بلذيذ العيش من متع عود وخود لدفع الهم والكدر
ما كنت الا حكيما اذ رأيت بهم داءعضالا وقد أشفوا على الخطر
والخمر وهي حليف الضر منقصة لكن من الضر مايشفي من الضرر
لئن تنكر حساد لفضلك يا خيام سامح فذا من شيمة البشر

واقول مخاطباً روح فتزجرالد :

ترجمت ادوان الخيـــام مأثرة نظما جعلت له في الغرب تخليدا
لكن قومك لم يحبوه مكرمة في البدء حتى حباه الدهر تأييدا

You Translated Kayam Edward Fitzgerald
You Made Him Well Kown all Over The World
Your People Did Not recognized it Fast
By The Time They Acknoledged It at Last

مقدمة وتمهيد

حينما كنت ادرس الادب الانكليزي وانا في شرخ الصبا ، وقعت على رباعيات الخيام بالانكليزية ، وطربت لمعانيها وكنت قد قرأت تراجم لها بالعربية ، فكم تمنيت وقتئذ ان اترجمها شعراً الى العربية ، واثبت النص الانكليزي الى جانبها فيأنس به الطالب العربي .

ومما زاد في رغبتي هذه آنذاك ، وحبب الي ان اترجمها واخرجها بثوب قشيب ، انني طيلة اقامتي في مدينة لندن زهاء الاربع سنوات ، فكم كنت اجتمع على شباب مثقف ، كانوا يروون لي من رباعيات الخيام ، وخاصة الرباعية التي منها :

ـ ورغيفان مع زجاجة خمر ـ

وكانوا يتوقعون ان اروي لهم ما بعدها من الرباعيات ، كأنهم كانوا يظنون ان كل شرقي هو حتما خيامي .

وكم وقعت عيني عند بائعي الكتب ، على نسخ في غاية الاتقان طبعاً وتجليداً وتصويراً ، ومنها ما كان محلى بماء الذهب ، مما يدل على اعتناء الانكليز بها . ثم مرت السنون وشغلت خلالها بدراسات مختلفة الى ان عاودني الحنين الى الفكرة الاولى وكنت قد نهلت من كلا الادبين ما ظننته كافياً ولما آنست من نفسي

الاقدام عمدت الى ترجمة رباعيات (فتزجرالد) طبعة اميركية مصورة مترجمة عن الفارسية عام ١٨٥٩ ، فشرعت بترجمة تلك الرباعيات وجعلتها سباعيات ، كما يراها القارىء وألحقت بها النص الانكليزي للاستنارة والاستئناس لا لاتخاذه قدوة في الترجمة لان هنالك تفاوتاً بيناً ؛ بين ظاهر المعنيين تفصيلا ، رغم المشابهة والمطابقة في جوهريهما جملة وما لا .

وبتلاوة النص الانكليزي وتلاوة ترجمته ، تمهيد وتسهيل لطالب الادب الانكليزي ، وما في ذلك من فائدة عامة في ثقافة ابناء الاقطار العربية ، وقد توخيت تناسق الشعر وتناغم اللفظ مع مراعاة الذوق العربي في الجرس والقوافي وان كان ذلك مما حملني احياناً الى الخروج عن نطاق النص الانكليزي الحرفي .

وقد الزمت نفسي قافية واحدة آخر كل شطرة من السباعيات ، منذ البدء حتى الختام ، يتكرر صداها في السمع فيأخذ اللسان والاذن حظيهما معاً ، خلافاً لمن كان سبقني من المترجمين الشعراء الذين ابرزوها خماسيات او سباعيات ، انهم وان كانوا تقيدوا بكثير منها بالقافية الاخيرة ، لكنهم لم يستمروا فيها ، بل اضطروا الى تبديلها مرتين ومنهم من بدلها ثلاثاً .

ولقد اخترت طراز السباعيات ، وفضلتها على الرباعيات ، لاني وجدتها اوفر نصيباً في تأدية المعنى ، كاملا ، والذ وقعاً في

السمع ، واعذب على اللسان واقرب الى الفهم ، لوفرة المادة ، من الرباعيات التي تقصر احيانا عن ذلك بسبب ضيق المجال واضطرار الشاعر الى حشو بعض الالفاظ ، خلافاً لما يكون في النثر من السعة والحرية .

هذا و كل غايتي ان امكن صلاة القربى بين الادبين واقوي عواطف الالفة بين الادباء في العالمين فيأنس الطالب بهذه الصلة ، ويزداد فهما لروح الترجمة الانكليزية ، كلما امعن في قراءة ترجمتها بالعربية ، فيحصل عنده ارتياح نفسي يشعر به كل من جربه .

وهكذا يزداد كداً وجداً ومضياً ، في دراسته مدفوعاً بلذة عارمة ، تخفف عنه عناءالدرس وتطرد عنه سآمة الملل ، وقد شرعت في ذلك بعد ان تصفحت كثيراً من التراجم العربية ، التي وقعت تحت يدي ثم قارنتها بالاصل الانكليزي ، فتبين لي ان السباعيات التي ترجمتها ، والتي يبلغ عددها تسعاً وسبعين وان تكن ليست بترجمة حرفية ، قد تفقد معها نشوة الشعر العربي ، ولذة القوافي بسبب التقيد بحرفية المعنى ، لكن فيها قربى بالغة من الاصل ، وقد تكون من اقربها الى الاصل مع احتفاظها بالطابع الشعري العربي وتناغم الجرس فارتاحت لذلك نفسي وساورتني لذة هي كل جزائي من هذا العمل الشاق .

وها انني مثبت فيما يلي ، بعضاً من الرباعيات والخماسيات والسباعيات التي ترجمت عن نص انكليزي واحد ، او نصين متقاربين لمن تقدمني من الشعراء الافاضل ، وبعضاً من الرباعيات التي ترجمت مباشرة عن الفارسية ، واتفقت مع غيرها من الرباعيات في المعنى ، وهي للاحمدين احمد رامي واحمد النجفي .

ومن سرد هذه النماذج التي تلي ، يتبين للقارىء اختلاف الصيغ واختلاف القوافي والاوزان ، ومدى ما تحتويه هذه التراجم من معان مشتركة او متقاربة ، وعلى كل هناك لذة ومتعة بتصفح هذه النصوص العربية المتباينة لفظاً ، المتشابهة معنى ، مع اختلاف كل في وقع القوافي على الاذن وهكذا اكون قد وضعت بين يدي القارىء ترجمة طريفة جامعة ربما كانت الاولى من نوعها .

ومن قائل ان الترجمة عن الفارسية مباشرة اقرب للصحة ، فأقول قد يكون ذلك ولكن الذي بعث الخيام من مرقده بعد نومه العميق اجيالا واحقاباً من الزمن ، هو الشاعر الانكليزي (ادوار فتزجوالد) وذلك قبل مئة عام او يزيد ، وقد ترجم رباعياته رأساً عن الفارسية ، بعد ان درس هذه اللغة وتمكن منها ، وهكذا صاغ رباعياته شعراً وقدمها الى ابناء جلدته ، في عصر كان فيه للادب راية خفاقة ، وهو ولا شك قد توخى الدقة والامانة في الترجمة ما مكنته لغته من ذلك ، وقد قال بعض الثقاة : لو بعث الخيام من نيسابور ، واطلع على ترجمة فتزجرالد ، وكان

عليما باللغة الانكليزية ، لما كان منه الا ان رضي عنها ، واطراها ولاستحال عليه ان يأتي بأكمل منها .

وها انني ترجمت عنه وحذوت حذوه بقدر مـــا ساعدتني القوافي ومكنتني عذوبة اللفظ وصحة المبنى ، وللشعر نشوة ربمـا ساقت المترجم للحفاظ عليها ، ان يزيد في النص او ينقص منه او يقدم او يؤخر جرياً مع تيار الشعر وارتباط القوافي .

هذا وقد ضربت صفحاً عن سرد قصة حياة الخيام ، وقـد نسجت حـول حياتـــه قصص شتى متضاربة وخيالات متعددة يجدها المتتبعون في التراجم الاخرى واني لآمل ان اكون قاربت من الغاية التي اليها صبوت ، ومن الهدف الذي اليه قصدت ، الا وهو فائدة طالب الادب الانكليزي من النشء العربي ، ومتعة القاريء ، وحسبي انني حاولت ان اضـع لبنة جديدة في صرح الادب المقارن ، مع اعترافي الصريح بحداثة عهدي في هذا المضمار ، واقراري بأن بين من تقدمني من المترجمين الشعراء ، لمن يكون اوفر علماً واطول باعاً ، وحسبي انني توخيت الاخلاص في عملي ، وشفيعي حسن نيتي ، وقديماً قيل نية المرء خير من عمله والله الموفق والهـادي الى سواء السبيل

اللاذقية المهندس محمد جميل العقيلي

شهر آب ١٩٦٦

ثم اليك ايها القاريء بعض الرباعيات والخماسيات والسباعيات المترجمة عن الانكليزي مع ما اتفق معها من رباعيات الشاعرين احمد رامي واحمد صافي النجفي المترجمة مباشرة عن الفارسية.

ويقول ابو شادي :

يمسي غنى خبز قليل ودوحة تظل وديوان وانت مع الراح
تغنين قربي وسط قفر لنشوتي وآه لقفر صار جنة افراحي

ويقول السباعي :

واخل بي نحس شراباً عتقاً ثـم نلهو بنشيد نمقـا
ورغيف تحت ظل اورقـا واشد بالالحان يرتد الخلا
جنة راق بها الحسن وراع

ويقول ابراهيم العريض :

هنالك في ظـل غصن مديد بقرص رغيف وكأس وعود
وصوتـك حـلو على عزفـه نعيش كلانا حيـاة الخلود

وبقـول احمد رامي :

زجاجة الخمر ونصف الرغيف وما حوى ديوان شعر ظريف
احب لي ان كنت لي مؤنساً في بلقع من كل ملك منيف

ويقول احمد النجفي :

اتمنى ديوان شعر ونصفاً من رغيف وكوز صهباء حان
وجلوساً مـع الحبيب بقفر ذاك خير من ملك ذي سلطان

ويقول البستاني :

ومقامي ظـــل ظليل بقفر ورغيفان مع زجاجـة خمر

كل زادي والاهل ديوان شعر وحبيب يهواه قلبي المعنى

بشجي يـذيبني يتغـــنى هكذا اسكن القفـار نعيما

وارى هذه القصور خرابا

ويقول العقيلي :

يـا لحظي لو استطيع بقفر تحت غصن والماء حولي يجري

وبقربي كأس وديوان شعر ورغيف ارى به كل زادي

وحبيب غنى فاشجي فؤادي ذاك حسبي فالقفر عندي جنان

لم اجد في الوجود احلى مذاقا

ويقول ابو شادي :

واذكر اني كنت ابصرت صانعا تناول طيناً جابـــلا لاناثه

فقـــال له رفقاً اخي ورحمة وتمتم في لفـظ بغـير ادائـه

ويقول السباعي :

طفت يوماً حول خزاف لبق يصنع الاكواب من طين لثق

لطمت كفاه في عنف وخرق طينـة فـاسترحمته وجـــلا

قالت ارفق لا تكن فظ الطباع

ويقول ابراهيم العريض :

فاني سمعت بـأذني كوزاً يقول اهنت بلطمي عزيزاً

الست كمثلي خزاف طينا فتلك اذن قسمة لي ضيزى

ويقول احمد رامي :

مررت بالخزاف في ضحوة يصوغ كوب الخمر من طينة

اوسعها دعا فقالت له هل اقفرت نفسك من رحمة

ويقول احمد النجفي :

رأيت في السوق خزافاً غدا ذئبا يدوس في الطين ركلا غير ذي حذر

والطين يدعو لسان الحال منه الا قد كنت مثلك فارفق بي ولا تجر

يقول البستاني :

امس ابصرت جارنا الخزافا يجبل الطين كيف شاء اعتسافا

ويكيل المقدار منه جزافا فكأني سمعت بين يديه

صوت حي يبكي ويدعو عليه ويك رفقاً فأنت طين وماء

لتذوقنه عذابي عذابا

ويقول العقيلي :

جزت يوماً وفي اصيل النهار ساحة السوق معرض الفخار

واذا بي ارى الخزافي جاري يخبط الطين كي يصوغ الاواني

فكأني اسمعت صوتاً دعاني قل له يا اخي برفق برفق

لتذوقنه جزاء وفاقا

ويقول ابو شادي :

وهذا البهيج العشب حف بلطفه شفاها لنهر فوقها نتكي حباً

ترفق حبيبي ربما كان نبعه شفاهاحساناًغن بالامس والعشبا

ويقول السباعي :

فاذا وافيت عشباً زخرفاً شفة من جدول او فوفا

لا تعث فيه عسوفاً متلفاً فمساه قد نمي بعد البلى

من شفاه مستلذات السماع

ويقول ابراهيم العريض :

وهذا النبات الذي باخضرار اطل على النهر والنهر جار

تسند عليه برفق اخي فقد قام من ثغر عذب الحوار

يقول احمد رامي :

وان توافي العشب عند الغدير وقد كساالارض بساطاًنضير

فامش الهوينا فوقه انه غذته اوصال حبيب طرير

ويقول احمد النجفي :

كل عشب يبدو بضفة نهر قد نما من شفاه ظبي اغر

لا تطأ ويحك النبات احتقاراً فهو نام من مزهر الخد نضر

ويقول البستاني :

وثغور الازهار يا ذا الحبيب من ثغور لألاؤها محبوب

لك قلب وفي الاديم قلوب خفف الوطء فوق هذا النبات

وارحم النجم من صدور البنات نجم النبت طال نوم العذارى

لا مفيق منه بهن اهابا

ويقول العقيلي :

هو ذاالعشب في ضفاف الغدير   في صفاء الفيروز والبـــلور
ناجم النبت من شفاه الحور   صاح رفقاً بالاتكاء عليه
وتلطف ان جزت يوماً اليه   وتجمـــل كما يكون محب
يرعى عهداً ويحفظ الميثاقا

ويقول ابو شادي :

الا فلـتزود بالسلاف بقيـة   لعمري وغسل بالسلاف رفاتي
والق بجسمي طي بنت منضر   بمهجور بستان ترد حياتي

ويقول السباعي :

رو قبل الموت من برد الشمول   عودي اليابس من قبل الذبول
واذا ما مت فاجعلها غسولي   وبأفياء العناقيـــد احتفر
لي وكفني باوراق الثمار

ويقول ابراهيم العريض :

اذا آذنت بانخماد حيـــاتي   فشيع بمشوبـــة الراح ذاتي
وتحت ظلال الكروم لقبري   باوراقها هي كفن رفاتي

ويقول احمد رامي :

هات اسقنيها ايها ذا النديم   اخضب من الوجه اصفرار الهموم
وان امت فاجعل غسولي الطلا   وقد نعشي من فروع الكروم

ويقول احمد النجفي :

اجعلوا فوقي الطلا واحيلوا ... كهرباء الخدود للياقوت
واذامت فاجعلوا الراح غسلي ... ومن الكرم فاصنعوا تابوتي

ويقول البستاني :

ملءصدري همومه والكروب ... يا ندامى وهي الدواء العجيب
طال عمر الندمان كيف اتوب ... فباوراق كرمة كفنوني
وبكرم بين الدوالي ادفنوني ... واغسلوني بالخمر صرفاً سلافا
سلسبيلا صفواً زلالا حلالا

ويقول العقيلي :

يا لماء العنقود ما احلاها ... مد روحي بخمرها وطلاها
واسكب الراح في جميل بهاها ... عند موتي بصرفها غسلوني
وبأوراق كرمة كفنوني ... واجعلوا القبر في رياض جنان
لا ابالي الثرى طباقاً طباقا

ويقول ابو شادي :

على لوحة الجوكان يلعب بالدمى ... تسير على ليل بدا ونهار
يحركها حيناً هناك وها هنا ... ويلقى بها موتى بغير ستار

ويقول السباعي :

دهرنا لعاب شطرنج الدمار ... لوحه لونان ليل ونهار
ورخاخ اللوح شيب وصغار ... عاث فيها لاعب قد غشما
ثم ارداها واوعاها الدمار

ويقول ابراهيم العريض :

كرقعة شطرنج هذا الوجود فمنه النزول وفيه الصعود
ويلهو بنا غاشم ريثما يسلى فيطوى علينا اللحود

ويقول احمد رامي :

وانما نحن رخاخ القضاء ينقلنا باللوح انى يشاء
وكل من يفرغ من دوره يلقى به في مستقر الفناء

ويقول احمد النجفي :

غدونا الذى الافلاك العاب لاعب اقول مقالا لست فيه بكاذب
على نطع هذا الكون قد لعبت بنا وعدنا الصندوق الفنا بالتعاقب

ويقول البستاني :

وارو عني حقيقة في الحقائق ومجازاً عن صادق عن صادق
فلك لاعب ونحن البيادق نطع هذا الوجود قبل الفرنج
يا اخا العيش رقعة الشطرنج بيدقاً بعد بيدق نترك الرقعة
موتاً وللفنا نتتالى

ويقول العقيلي

نحن صاحي شطرنج هذي الحياة والليالي من امهر اللاعبات
دافعات حينا بنا جاذبات فترانا لا نستطيع دفاعا
بل نلبي ما تشتهيه سراعاً هكذا نحن كالبيادق نجري
وختاماً في حفرة نتلاقى

ويقول ابو شادي :

اكيداً اكيداً كنت اعلنت توبتي واقسمت لكن هل ترى كنت صاحيا

ومن بعد قد وافى الربيع بورده براحتـــه فانسل ثوبي مجافيا

يقول السباعي :

كم يمين لي بهجراني الرحيقا اتراني كنت اذ ذاك مفيقا

تبت حيناً ثم وافاني انيقـا زاهي الوشي الربيع المزدهر

فخوى ركن التقى مني وهار

ويقول ابراهيم العريض :

وكم توبـة لي عن جناها فهل كنت اصحو وقد عفت فاها

وينفحني الورد ورد الربيع فلا املك النفس حتى اراها

ويقول احمد رامي :

فلا تتب عن حسو هذا الشراب فـانما تندم بعـــد المتاب

وكيف تصحو وطيور الربى صداحـة والطير عز الجناب

ويقول احمد النجفي :

كل يوم انوي المتاب اذا مـا جاءني الليل عن كؤوس الشراب

فأتاني فصـل الزهـور واني فيه يا رب تائب عن متابي

ويقول البستاني :

في صباحي اقول تبت وامسي وحبيبي بين اليدين وكأسي

فارج لي توبة ودعني بيأسي وخذ الوعد كالوعود مزاحا

كيف اسلو قبل الفراق الراحا كوصال الحبيب عمري لحين

وزمان ما ان يدوم وصالا

ويقول العقيلي :

كنت ندمان حين اقسمت يوماً لن اذوق المدام ماعشت دوما

ليت لي بالذي نذرتـه علمـاً ما اراني اقسمت اذ انا صاحي

ها هو الزهر في جميع النواحي ويدي تقطف الورود وتمضي

لمتابي وثوبه اخلاقا

اليك ايها القاريء بعضاً من الرباعيات والخماسيات والسباعيات المتشابهة المعنى والمترجمة عن الانـكليزية عن رباعيات (فتزجرالد) مع ذكر اسماء المترجمين .

يقول الدكتور ابو شادي :

تيقظ فهذي الشمس من خلف ربوة الى الشرق ساقت انجماً تصحب الليلا

رمتها بعيداً عنه ثم الى السما رمت قلعة السلطان بالنور فاستعلى

ويقول السباعي :

غرد الطير فنـــبه من نعس وادر كأسك فالعيش خلس

سل سيف الفجر من غمد الغلس وانبرى في الشرق رام ارسلا

اسهم الانوار في هام القلاع

ويقول ابراهيم العريض :

افق يا نديم استهل الصباح وباكر صبوحك نخب المـلاح



املئي الكأس اترعيه سراعا   فلهيب الربيع يعلو شعاعا

ومكثك بين الندامى قليل ولا رجعة لـك بعد الرواح

ويقول البستاني :

بت في حـانتي سمير المـدام وقبيل انهزام جنـد الظلام
هتف الطيف بالندامى النيام ايها الغافلون هبوا قياما
وارشفوها وودعـوا الاياما قبل ان تجرعوا كؤوس المنايا
وتعافوا والخمر عزت شرابا

ويقول العقيلي :

قم تنبه فالفجر بالافق على نوره والظلام عنـه تخـلى
ورمى النجـم بالحجـار فولى لف قصر السلطان فيض شعاع
صارخ في الاولى النيام وداع قم تمتع فالعمر جـد قصير
كهلال ابصرت فيه المحاقا

ويقول ابو شاذي :

واطبق داوود الشفاه وانما تغنى غنـاء فهلوياً لنا البلبل
هلمي هلمي بالسلاف فبدلت بجمرتها من صفرة وردة تخجل

ويقول السباعي :

او يكن داود في الملكى مضى وتقضي لحنـه وانـقرضا
قـد حباك الدهر منه عوضا عاشق الورد الرخيم البلبلا
يتغنى فرط وجد والتياع

ويقول ابراهيم العريض :

وداوود القم فوه الحجر ولكن يعيضك عنه الوتر
اما يستفزك صوت الهزار اذا غازل الورد غب السحر

ويقول البستاني :

وليالي دلوود ليست تعود والمغني ولى وولى العود
مع امسي واليوم ازهر عود فوقه بلبل يغني لورد
شفه السقم من غرام ووجد يا حبيب في وجنتيه اصفرار
عاشت الخمر لاذبلت اكتئابا

ويقول العقيلي :

واستعاض الهزار عن داود عن تراتيله وزمر وعود
صائحا في خمائل وورود خمرة خمرة كذلك خمرة
بدات صفرة الوجوه بحمرة فاذا ما اعترى الزهور ذبول
كان حتماً دواؤها الترياقا

ويقول ابو شادي :

الى حيث سارا دعهما ليس شأننا كيقوباد، او خسرو وان عظما شأنا
ودع صيحة للحرب رستم صاحها وحاتم اذ يدعو الى المطعم الاهنى

ويقول السباعي :

فامض بي ولنعتزل عيش الغرور ودع الدنيا بأهلها تدور

واله عن صاحب تاج وسرير لا تبل دع رستما يفر الطلا

في الوغى اوحاتما يقر الجياع

وقد اهمل ابراهيم العريض هذه الرباعية

ويقول البستاني :

مستبدون جاءهم مستبد ما لحكم الايام في الخلق رد

لا مناص منه ولا منـــه بد واذا رستم دعـاك لحرب

او دعا حاتم لاكل وشرب فأصم المسامع البث فلا ذاك

ولا ذا من يستحق جوابا

ويقول العقيلي :

خل كسرى وكيقوبادورستم في اباطيل عيشهم ثم دعهم

وكـذا حاتماً يشج ويكرم بعشاء اعــده للضيوف

وتعالى الضجيج بين الصفوف لا تبـال بمـا تراه وجئني

للتساقي بالكأس كأساً دهاقا

ويقول ابو شادي :

تعالي معي في شقة العشب هذه وقد فصلت قفراً عن الزرع والغرس

وحيث تنوسي كل عبد وسيد وقولي سلاماً للمليك على العرش

ويقول السباعي :

سر بنا ننزل بذي زرع يسير بين مهجور الفيـافي والعبير

حيث لا يعرف عبد او امير ثم فانعم وارحم الصيد الاولى

وهبوا في العز فيحاء الضياع

ويقول ابراهيم العريض :

فحياك نتخذ القفر مأوى ونأت بساطاً من العشب رهوا
فلا عبد ثمة يشكو الصغار ولا صاحب العرش يختال زهوا

يقول البستاني :

واجبني ووافني لاعتزال وابتعاد من كل قيل وقال
رب قفر من المظالم خالي ليس فيه عبد ولا سلطان
هو عندي المكان نعم المكان رب كهف ونحن حر لحر
فاق قصراً طالت ذراه السحابا

ويقول العقيلي :

هات نمض فالروض نعم المكان حيث قفر يحده بستان
ليس فيه عبد ولا سلطان يستوي المالكون والمملوك
وامير نظيره الصعلوك لا ولا الشاه في الورى محمود
صاح دعنا نأس له اشفاقا

ويقول ابو شادي :

تساوى الاولى صافوا الغلال نضارا ومن امطروها في الرياح نثارا
فما عاد قوم بعدان اودعوا الثرى ولا كان بعث للذي يتوارى

ويقول السباعي :

وسواء مسرف قد بعثرا بدر المال وكنزاً قترا
سيحوران ترابا لن ترى منهما من يغتدي بعد البلى
ذهبا ينبش حشراً ويذاع

ويقول ابراهيم العريض :

سواء اعشت قريراً بسجنك | هنا ام حملت القذى ملء جفنك
فمن مات فات ومالنت كنز | فتنبش ثانية بعد دفنك

ويقول البستاني :

يا نديمي بدد شجون الصدور | بمدام وردية في الخمور
ودع الهم والبلى للقبور | في القبور النزول وعد اكيد
وتراباً تحت التراب تعود | لست يا راجي المآب بكنز
نبش النابشون عنه فآبا

ويقول العقيلي :

اتراهم لكنزهم خزانا | ولمال قد جمعوا واعبدانا
او نضارا قد بددوه هوانا | مثل غيث في سافيات هواء
فسواء جميعهم لفناء | ما هم بالكنوز ببطن ارض
ما علينا ان نسبر الاعماقا

ويقول ابو شادي :

لقد سخرت من اولياء وقادة | نبوآتهم من عالم الناس والاخرى
تردوا وقد سد التراب حلوقهم | والفاظهم ضاعت وقد نثرت نثرا

ويقول السباعي :

كم شيوخ وقسوس اكثروا | في انتقاد الكون حتى ثرثروا
بالغوا في الحدث حتى هذروا | ثم سل الموت منهم مقولا
وغدت اقوالهم سقط متاع

ويقول العريض :

واين الذين اثاروا الجدال وكان الهدى بحثهم والضلال
اثار الردى لهم بالسكوت ففضوا النزاع وشدوا الرحال

ويقول البستاني :

ولكم قام في الورى من حكيم وخطيب وفيلسوف عظيم
واتونا بكل قول عقيم وهم الان في الثرى ساكنون
بعد ما اقلقوا الدنا صامتون رب قول قالوه كان هواء
بهواء في السمع رن خطابا

ويقول العقيلي :

لم هذا الجدال يا علماء بامور قالت بها الاتقياء
ثم حارت في كنهها الحكماء من خلود في جنة او سماء
من تعاليم شرعة الانبياء بيد ان الجميع صاروا هباء
اطبق الفم في التراب وباقا

ويقول ابو شادي :

الا فاعلموا يا اصدقائي بأنني اقمت ببيتي مقصفاً لزواجي
فأثر طلاقي العقل من بعد عقمه تزوجت بنت الكرم غير مداجي

ويقول السباعي :

قد صنعت اليوم عرساً عجباً لزواج يزدهيني طربا
مؤثراً تطليق عقلي المجدبا لاحتضان الكاس صباً مغرماً
بعروس ريقها يبري السقام

ويقول العريض :

وقـــد تعلمون احباي اني   طلبت عروساً على كبر سني
فطلقت عقلي العجوز ملالا   وعانقت في حانتي بنت دن

ويقول البستاني :

ان عقلي ضاع عقلي وديني   قـــلة الدين واحد يكفيني
بعد شكي في الخرجاء يقيني   وثلاثـــاً ديني وعقلي بتاتاً
بت طلقت فأخطبوا لي الفتاة   بنت كرم وكنت اشرب رطلا
فاجعلوه في عرسنا ارطالا

ويقول العقيلي :

ايها الصحب من زمان بعيد   بنت عن عقلي العقيم الشرود
وتزوجت بابنـــة العنقود   هي خير مما تشير العقول
وبنص المحفـــوظ والمنقول   فكلانا زوج اليف محب
ما تناءا الا وزاد اشتياقا

ويقوو ابو شادي :

هو الراح قدخطأ الجمع حاشداً   بمنطقه يأبى نزاع الطوائف
هو الكيمائي الوحيد بلمحة   يحيل رصاص العيش تبراً لخائف

ويقول السباعي

الطـــلا ذات البراهين التي   تخرس الخصم بأمضى حجة
بلسم او كيمـــياء ردت   خبث العيش نضاراً قيـــما
وحصاه لؤلؤا رطب النظام

ويقول العريض

هي الراح يجلو سناها الظلم ويدفع اكسيرها كل سم
فلو مسها الصفر صفر الحياة لحال نضاراً بمعنى اتــم

ويقول البستاني

صاح خل الثنتين والسبعينا ملة تنشد الهــدى واليقينا
واشف داء بجانبيك دفينا واتبع ملة وحسبك ملة
كأس خمر يشفيك من الـعلة كيمياء ترضيك فاشرب وحول
حال بؤس نعمى يسرك حالا

يقول العقيلي

اي سر تراه فيهـا مقيما كنهها حير الحكيم العليا
كم احالت دنيا الجحيم نعيما بنت حان كأنها الاكسير
يستحيل الصفار وهو نضير فاذا كانت المــذاهب شتى
جمعتها على الهدى اتفاقا

ويقول ابو شادي

وبالاكر الحيرى تفنن ضاربا فلانعم تدري ولا، لا، بها تدري
وشرقاً وغربا مادرى غير لاعب بمضربه ايان تجري لما تجري

ويقول السباعي

كرة الرجام لمـا رجما كيف تدري اين تلقى ولمـا
هي تهوي حيثما الرامي رمى يمنــة او يسرة لن يعلمـا
غـــيره انى وفيما والام

ويقول العريض

ونخضع قهراً لاسبابها خضوع الكراة لمضرابها
وذاك الذي زجنا راميا له غاية هو ادرى بها

ويقول البستاني

نحن والعيش لعبة الجوكان من مكان يرمى بنا لمكان
كيفما شاءها ابو صولجان نحن تلك الكرات والخيال
قدر جل قدره والجلال ضربة بعدضربة من يديه
نتلقى لا نسأل الخيالا

ويقول العقيلي :

هذه الكرة التي تتوالى فيمينا حيناً وحيناً شمالا
يعرف اللاعب الحصيف المآلا وهو يدري مسبقاً اين تجري
عجباً للذي رماك بقفر هو ادرى بما اليه تؤول
هو ادرى ادرى الورى اطلاقا

ويقول ابو شادي :

فما نطقوا لكنما بعد صمتهم تلفظ منهم واحد ذاق ذله
لقد سخر وامني لقبحي فهل ترى اميلت يد الخزاف في رعشة له

ويقول السباعي :

اطرق الكل ملياً ثم هب اعوج الخلق سقيم مضطرب
قال ويلي من اخي ظلم نسب شوهني لي فهزا بي وسخر
هل نبت طيشا يد الباري فجار

ويقول ابراهيم العريض

تـأوه اذ ذاك فيهم مصـاب　　وقال لهم جل من لا يعاب
وما انا بالقبح راض فأعرى　　اشل يدي من براني اضطراب

وقد اهملها البستاني

ويقول العقيلي

صاح كوز وهو الجسور فقالا　　بعد صمت ما كنت احسن حالا
ليس ذنبي ان لا اكون مثالا　　هزؤا بي من شكلي المعوج
ما بوسعي تقويمـــه لا ارجي　　ما اعترى الصانع الذي قد براني
ما الذي هز زنده اقلاقا

ويقول السباعي

واذا اسريت يا ضوء القمر　　سحراً تجلو ظلامـــا يعتكر
بين ندمان كمنثور الدرر　　فـــتريث حيثما كنت اقر
واسق حران الثرى كأس عقار

وقد اهملها ابو شادي

ويقول ابراهيم العريض

فان طفت بعدي بالكأس مرة　　على المحتـــفين بعود وخمرة
وحولكم الزهر زاك شذاه　　فمل لحظة وارق لي قطرة

ويقول البستاني

يا نديمي وطال عمر النديم　　بعد موتي سقياً لعهدي القديم

بدموع العذراء بنت الكروم وبكأس السلاف قف فوق قبري
واسكب الخمر فوق عشبي وزهري دمعة دمعة من الكأس قطرة
وارحم الحي كان كونا وحالا

ويقول العقيلي
صاح ان جزت زمرة الاحباب كنجوم حطت على الاعشاب
بحذاء مشعشع في التراب وبلغت المكان حيث جلست
مع حبي وسامري قد انست فاملء الكأس ثم قف بخشوع
واهرق الخمر في الثرى اهراقا

١

قم تنبه فالفجر في الافق على نوره والظلام عنه تخلى
ورمى النجم بالحجار فولى لف قصر السلطان فيض شعاع
صارخ في الاولى النيام وداع قم تمتع فالعمر جد قصير
كهلال ابصرت فيه المحاقا

Awake! for Morning in the Bowl of Night
Has flung the Stone that puts the Stars to Flight:
And Lo! the Hunter of the East has caught
The Sultàn's Turret in a Noose of Light.

٢

ذات يوم وفي رؤى احلامي وخيوط الصباح شبه السهام
قد تنبهت من لذيذ منامي والمنادي قد صاح في اذني
هاك كأساً وادفع بكأس الي واغتنمها فقد تجف كؤوس
لا ترى بعدها الشمول العتاقا

Dreaming when Dawn's Left Hand was in the Sky
I heard a Voice within the Tavern cry,
"Awake, my Little ones, and fill the Cup
Before Life's Liquor in its Cup be dry."

٣

صاح ديك الصباح يا ستار وتعالى الصياح يا خمار
افتح الحان غمنا الانتظار انت تدري فالعمر ليس طويلا
خل عنك التسويف والتأجيلا متع النفس قبل يوم رحيل
لمكان يلقي عليك الوثاقا

And, as the Cock crew, those who stood before
The Tavern shouted — " Open then the Door.
You know how little while we have to stay,
And, once departed, may return no more.„

٤

جدد الكون عيشه في الربيع يتهادى بثوب أنس بديع
فاستفاقت رغبات كل هجيع وغدا العقل مفرداً معزولا
لا يبالي ولم يعد مسؤولا يد موسى امتدت الى الاغصان
قام عيسى بنوره اشراقاً

Now the New Year reviving old Desires,
The thoughtful Soul to Solitude retires,
Where the White Hand of Moses on the Bough
Puts out, and Jesus from the Ground suspires.

٥

أرم قبل والزهور توارت خلفه والهوام من بعد ثارت
حلقات في كأس جمشيد بارت واختفى الكأس غيران الدوالي
ذلك الخير لا يزال يوالي بشراب يحي النفوس نعيما
وكذا الغيث للثرى اغداقا

Iràm indeed is gone with all its Rose,
And Jamshyd's Sev'n-ring'd Cup where no one knows;
But still the Vine her ancient Ruby yields,
And still a Garden by the Water blows.

٦

واستعاض الهزار عن داود عن تراتيله وزمر وعود
صائحاً في خمائل وورود خمرة خمرة كذلك خمرة
بدلت صفرة الوجوه بحمرة فلذا ما اعترى الزهور ذبول
كان [illegible]ها الترياقا

And David's Lips are lock't, But in divine
High piping Pélevi, with "Wine! Wine! Wine!
Red Wine!"— the Nightingale cries to the Rose
That yellow Cheek of hers to'incarnadine.

٧

املئي الكأس اترعيه سراعاً فلهيب الربيع يعـــلو شعاعا
وذنوب الشتاء صارت متاعاً احرقتها نار الزمـان متابا
هاك طير الايام يمضي انسياباً فقليـــل من الزمان تبقى
وجناح البـازي يرى خفاقاً

Come, fill the Cup, and in the Fire of Spring
The Winter Garment of Repentance fling:
The Bird of Time has but a little way
To fly—and Lo! Bird is on the Wing.

٨

شاهد الزهر في بكور الصباح من ورود وزنبق واقاحي
هي حينـا في نشوة الافراح غير ان الكثير منها تناثر
فـتراه فوق الثرى يتـواتر ماالجمشيد هـــل يخف سراعاً
لفناء يجـد فيه انطـــلاقا

And look — a thousand Blossoms with Day
Woke — and a thousand scatter'd into Clay:
And this first Summer Month that brings the Rose
Shall take Jamshyd and Kaikodàd away.

٩

خل كسرى وكيكوبادورستم | في اباطيل عيشهم ثم دعهم
وكذا حاتماً يشج ويكرم | بعشاء اعده للضيوف
وتعالى الضجيج بين الصفوف | لا تبال بما تراه وجئني

للساقي بالكأس كأساً دهاقاً

But come with old Khayyàm, and leave the Lot
Of Kaikobàd and Kaikhosru forgot:
  Let Rustum lay about him as he will,
Or Hàtim Tai cry Supper — heed them not.

١٠

هات غضي فالروض نعم المكان | حيث قفر يحده بستان
ليس فيه عبد ولا سلطان | يستوي المالكون والمملوك
وامير نظيره الصعلوك | لا ولا الشاه في الورى محمود

صاح دعنا نأس له اشفاقا

With me along some Strip of Herbage strown
That Just divides the desert from the sown,
  Where name of Slave and Sultàn scarce is known,
And pity Sultàn Màhmud on his Throne.



من نجيع الملوك كان غذاها اي صدر رأت به مأواها

١١

يـــا لحظي لو استطيع بقفر تحت غصن والماء حولي يجري
وبقربي كأس وديوان شعر ورغيف ارى به كل زادي
وحبيب غنى فأشجى فؤادي ذاك حسبي فالقفر عندي جنان
لم اجد في الوجود احلى مذاقا

Here with a Loaf of Bread beneath the Bough,
A Flask of Wine, a Book of Verse—and Thou
Beside me singing in the Wilderness—
And Wilderness is Paradise enow.

١٢

ظن بعض الانام : هذا الوجود بهجة الخلق ما عليه مزيد
وجنان الفردوس فيها الخلود كل ماتشتهي وترغب يحضر
انني ناصح بقولي فاحــــذر اقبض النقد واترك التسويفا
ان في الطبل صوته الزعاقـا

"How sweet is mortal Sovranty!"—think some:
Others—"How blest the Paradise to come"
Ah, take the Cash in hand and waive the Rest,
Oh, the brave Music of a distant Drum!

١٣

هي هذي الورود فوق الرؤوس باسمات في خفردل العروس
ناشرات من طيبها المأنوس عبق الكون من اريجي تقول
عن قريب سيعتريني الذبول وعلى الارض سوف امضي حطاما
الهبتها نار الفنا احراقـــا

Look to the Rose that blows about us—«Lo,
Laughing,» she says, «into the World I blow:
At once the silken Tassel of my Purse
Tear. and its Treasure on thé Garden throw.»

١٤

خلق الله للحيـــاة رجالا زاد في حبهم لهــــا آمالا
وعليها في مايرون اتكالا فوق صرح من الرماد اقاموا
خلبتهم بسحرها الايـــام مثل برق ما لاح الا ليخبو
لف قفراً في ظلمة اطواقـــا

The Worldly Hope men set tneir Hearts upon
Turns Ashes—or it prospers, and anon,
Like Snow upon the Desert's dusty Face
Lighting a little Hour or two—is gone.

١٥

اتراهم لكنزهم خزانـــا ولمـال قـد جمعوا عبدانـا
او نضاراً قد بددوه هوانـا انفقوه كالغيث ملء الاكف
فسواء جميعهم يـوم حتف ما هم بالكنوز في جوف ارض
ما علينا ان نسبر الاعماقا

And those who husbanded the Golden Grain,
And those who flung it to the Winds like Rain.
Alike to no such aureate Earth are turn'd
As, buried once, Men want dug up again.

١٦

ابصر القصر حل فيه الدمار فيه بابان ليلـــه ونهـار
يتوالان قد كفانا اعتبار سكنته الملوك وهي تباهى
اي ملك في عزه لا يضاهى ما اقامـوا الا لوقت قصير
ثـــم ولوا في اثر بعض لحاقا

Think, in this batter'n Caravanserai
Whose Doorways are alternate Night and Day,
How Sultàn after Sultàn with his Pomp
Abode his Hour or two, and went his way.

١٧

سكن الوحش بهوه والرحابا والحرابي تلهو وتعلو القبابا
كان يسقى جمشيدفيه الشرابا حل فيه حيناً وبعد تولى
وتـــلاه بهرامـــه وتخلى كان بالقنص بارعا ما دهاه
جثم الطـــير فوقه ما استفاقا

They say the Lion and the Lizard keep
The Courts where Jamshyd gloried and drank deep:
And Bahràm, that great Hunter — the Wild Ass
Stamps o'er his Head, and he lies fast asleep.

١٨

من نجيع الملوك كان غذاها اي صـــدر رأت به مأواها
يسحر الطرف لونها وبهاهـا ليتشعري من اي رأس تهاوت
فـتراها بين الورود تسامت سنبلات في الحقـل زدن بهاء
كمحب بالقرب منه تلاقـا

I sometimes think that never blows so red
The Rose as where some buried Cæsar/ bled,
That every Hyacinth the Garden wears
Dropt in its Lap from some once lovely Head.

١٩

هو ذاالعشب فيضفاف الغدير   في صفـــاء الفيروز والبلور
ناجم النبت من شفاه الحور   صاح رفقــاً بالاتـكاء عليـه
وتلطف ان جزت يوماً اليه   وتجمل كما يكون محب
يرعى عهـداً ويحفظ الميثاقا

And this delightful Herb whose tender Green
Fledges the River's Lip on which we lean—
Ah, lean upon it lightly! for who knows
From what once lovely Lip it spings unseen!

٢٠

يا نديمي املىء الكاس يجلو   حزن امس واليوم عيشي يحلو
واطرد الهم عن غد حيث اسلو   لا تقل في غـــد فماذا عساه
فلماذا في غـد عسى لا اراه   فتكون السنين وهي الوف
قد طوتنــا في امسها اطباقا

Ah! my Belovéd, fill the Cup that clears
To-DAY of past Regrets and future Fears—
To-morrow? — Why, To-morrow I may be
Myself with Yesterday's Sev'n Thousand Years.

٢١

صاح ابصر فأين هم من نحب　　　من اليف لقربه النفس تصبو
قـد دعاهم للموت داع فلبوا　　　لم يذوقوامن خمر ما عصروه
غير كأس قبل النوى شربوه　　　فتراهم في اثر بعض توارووا
لفناء ساروا وجدوا سباقا

Lo! some we loved, the loveliest and the best
That Time and Fate of all their Vintage prest,
Have drunk their Cup a Round or two before
And one by one crept silently to Rest.

٢٢

اين هم اصبحوا الذين نود　　　من صـديق عال بـــه نعتد
شربوا خمرة الزمان وشدوا　　　عصرتها في حانهـــا الايام
صاح ساقيهم المـــدام المدام　　　فاستجابوا لكنهم بالتوالي
بهدوء جدوا وساروا التحاقا

And we, that now make merry in the Room
They left, and Summer dresses in new Bloom,
Ourselves must we beneath the Couch of Earth
Descend, ourselves to make a Couch—for whom?

٢٢ مكرر

قل لمن كان داخل البيت يمرح عن قريب ارى ستجلو وتسرح
وكذا الصيف ثوبه سوف يطرح فلماذا عن مرقد تتخلى
لمكان في حفرة تتدلى فالى من تركت يا صاح بيتاً
ما ارى السهل بان عنك وضاقا

For Some we loved the loveliest the best,
That from his Vintage rolling time that prest,
Have Drunk their Cup a round or two before,
And one by one crept silently to rest.

٢٣

متع النفس من لذيذ الحياة وتزود فأنت ورد الممات
ورفاة على بقايا رفاة لا غناء فيها ولا من يغني
وكؤوس فوارغ حول دن قد تناسى خمارها يمليها
او اراد الخبيث منها انعتاقا

Ah, make the most of what we yet may spend,
Before we too into the Dust Descend,
Dust into Dust, and under Dust, to lie,
Sans Wine, sans Song, sans Singer and—sans End!

٢٤

صاح انفق ان كنت تجمع مالا وتجنب في حفظه الاهوالا
ما الاماني ان تبقى اسعدحالا في غد لا غـــد عساك تراه
لا ترج اما سمعت نـــداه صاح فيهم مؤذن لا جزاء
عند هذي او بعدها يا حماقى

Alike for these who for TO-DAY prepare,
And those that after a TO-MORROW stare,
A Muezzin from the Tower of Darkness cries
« Fools! your Reward is neither Here nor There. »

٢٥

لـــما هذا الجدال يا علماء في امور قالت بها الاتقيـــاء
ثم حارت في كنهها الحكماء من خلود في جـــنة وسماء
من تعاليم شرعة الانبيـــاء غير ان الجميع صاروا هباء
اطبق الفم في التراب وباقا

Why, all the Saints and Sages who discuss'd
Of the Two Worlds so learnedly. are thrust
Like foolish Prophets forth, their Words to Scorn
Are scatter'd, and their Mouths are stopt with Dust.

٢٦

يا حبيبي اعرض عن العلماء　　بسرور وارغب عن الحكماء
ثم دعهم من قولهم في هراء　　واصحبن الخيام حيث يقول
ذاك محض اليقين ليس يزول　　كل زهر اذا اعتراه ذبول
كان حتما الى الفناء مساقا

Oh, come with old Khayyàm, and leave the Wise
To talk, one thing is certain, that Life flies,
One thing is certain, and the Rest is Lies,
The Flower that once has blown for ever dies.

٢٧

كم تبعت الاشياخ والعلماء　　في جدال كذلــك الحكماء
كلهم يدعي الهدى والضياء　　وانا لا ازال غراً صبيــا
لم اع القــول اوا راه سويا　　فتراني كما دخلت خرجت
لم يزدني الحديث الا شقاقا

Myself when young did eagerly frequent
Doctor and Saint, and heard great Argument
About it and about: but evermore
Came out by the same Door as in I went.

٢٨

يا لقومي في نصحكم ماادخرت قول حق الا به قد امرت
ثم اني من حكمة قد بذرت طيب الغرس من يدي سقيت
واذا بي يوم الحصاد رأيت جئت كالماء من ثنايا الغدير
وسأمضي مثل الهواء اندفاقا

With them the Seed of Wisdom did I sow,
And with my own hand labour'd it to grow:
  And this was all the Harvest that I reap'd—
"I came like Water, and like Wind I go."

٢٩

انا في الكون ماعرفت بقائي جئت طوعاً اومكرها بعناء
ليت شعري متى يكون انتهائي لم لا اكون كالمـــاء يجري
باختيار اومكرها وهو يدري هل بكره ايضا يكون خروجي
مثل ريح فوق الثرى دفاقا

Into this Universe, and why not knowing,
Nor whence, like Water willy-nilly flowing:
  And out of it, as Wind along the Waste,
I know not whither, willy-uilly blowing.

٣٠

لم قالوا عجل سراعاً سراعاً | وامض رغما الي هناك طواعاً
وادن كرهاولا تجاوز ذراعا | صاح قل لي ما سرهذا الوقاح
فتراني من سلطه غير صاحي | هات كأساً واشفع بكأس الي
امح ذكرى قد ارقت ابراقا

What, without asking, hither hurried whence?
And, without asking, whither hurried hence!
An other and an other Cup to drown
The Memory of this Impertinence!

٣١

جزت يوماً من ارضنا الافلاكا | ثم ابصرت حولها الاملاكا
زحلا عرشي اتخذت هناكا | كل امر بدا لنا معلوما
كل سر خفى بدا مفهوما | غير سر الممات والاقدار
حيرت فهمها العقول الدقاقا

Up from Earth's Centre through the seventh Gate
I rose, and on the Throne of Saturn sate,
And many Knots unravel'd by the Road,
But not the Knot of Human Death and Fate.

٣٢

هاك باب قد حير الالبابا اغلقوه والبسوه النقابا
ثم اوصوا الحراس والحجابا بسكوت محض وصمت رهيب
لاترى ان سألت من مستجيب وحديث عني وعنك قصير
والى اين لست ادري المساقا

There was a Door to which I found no Key:
There was a Veil past which I could not see:
Some little Talk awhile of ME and THEE
There seemed—and then no more of THEE and ME.

٣٣

صحت يوماً يا انجم الافلاك وهي تجري في سيرها في السماك
اي ضوء اشعلته في حماك لتنيري ابناءك العاثرينا
في ظلام من الدجى حائرينا فأجابت بعزة واختيال
من عمى الفهم زدتهم اطباقا

Then to the rolling Heav'n itself I cried,
Asking; "What Lamp had Destiny to guide
Her little Children stumbling in the Dark?"
And—"A blind understanding!" Heav'n replied.

٣٤

قلت للـــــكوز حينما ادنيت فمه من فمي ومنه ارتويت
ما حياتي ماسرها ما اهتديت قـــال لي سرها وتمتم شيا
قم تمتــع بالكأس ما دمت حيا فاذا وليت يا صاح يومـــاً
لفناء مر اطلت اعتناقا

Then to this earthen Bowl did I adjourn
My Lip the secret Well of Life to learn:
And Lip to Lip it murmur'd—"While you live,
Drink!—for once dead you never shall return."

٣٥

واظن الكوز الذي اولاني قـــبلة ثـم للنعيم دعـاني
ولشرب من خمرة اوصاني كان قد ذاق من لذيذ الحياة
متعـــاً من قبل يوم الممات كم شفاه على شفاه تـــلاقت
ومحب صب اطال العناقا

I think the Vessel, that with fugitive
Articulation answer'd, once did live,
And merry-make, and the cold Lip I kiss'd
How many Kisses might it take—and give.

٣٦

جزت يوماً وفي اصيل النهار ساحة السوق معرض الفخار
واذا بي ارى الخزافي جاري يخبط الطين كي يصوغ الاواني
فكاني اسمعت صوتاً دعاني قل له يا اخي برفق برفق
لتذوقنه جزاء وفاقا

For in the Market-place, one Dusk of Day,
I watch'd the Potter thumping his wet Clay:
And with its all obliterated Tongue
It murmur'd — "Gently, Brother, gently, pray"

٣٧

قم تمتع من قفر هذا الوجود . وتزود من ماء بئر الخلود
غاب نجم الصباح بالتأكيد اين تجري قوافل الاعمار
في فضاء رحب بغير قرار ادرك الوقت فهو يمضي سراعاً
لا توان وجد فيه التحاقا

One Moment in Annihilation's Waste,
One moment, of the Well of Life to taste—
The Stars are setting, and the Caravan
Starts for the dawn of Nothing—Oh, make haste!

٣٨

املء الكأس واحسها لا تبال — بانقضاء الايام اثر الليــالي
اسراعاً أم ابطأت بالتوالي — دع غداً في مداه فهو بعيد
امس ولى شقيــه والسعيد — فتمتــع بصبح يومك وانعم
قبل ان ينقضي وتبكي الفراقا

Ah, fill the Cup:—what boots it to repeat
How Time is slipping underneath our Feet:
Unborn To-MORROW and dead YESTERDAY,
Why fret about them if TO-DAY be sweet.

٣٩

خل عنك الهموم والاهوالا — ودع الكد جانباً والجدالا
انت في ذاك لست احسن حالا — متع النفس بابنــة العنقود
خير نعمى سيقت لهذا الوجود — وسواهــا من الثمار فحــازر
ما اراني لغيرها مشتاقا

How long, how long, in infinite Pursuit
Of This and That endeavour and dispute?
Better be merry with the fruitful Grape
Than sadden after none, or bitter, Fruit.

٤٠

ايها الصحب من زمـان بعيد بنت عن عقلي العقيم الشرود
وتزوجت بابـــنة العنقود هي خيرمما تشيرالعقـــول
وينص المحفـــوظ والمنقول فكلانـــا زوج اليف محب
ما تناءا الا وزاد اشتياقا

You know, my Friends, how long since in my House
For a new Marriage I did make Carouse:
Divorced old barren Reason from my Bed
And took the Daughter of the Vine to Spouse

٤١

ما عساهانعم ?ولالا ?وخط? يعلو حينـــاً ومسطر ينحط
قدعلمت الاسرارما كنت قط لأبالي بسر هـــذا الوجود
غـيرشيء وهي ابنـة العنقود ما تراني بغيرهـــا معني
كبر الطفل ام غدا عملاقا

For «Is» and «Is-NOT» though with Rule and Line
And, «UP-And. DOWN» without, I could define
I yet in all I only cared to know,
Was never deep in anything but—Wine.



فاذا بي دخلت حانوت جاري جابل الطين صانع الفخار

٤٢

هو في الباب ، باب ذاك الخان ملك طيفه بـــدا للعيان
في ظلام يمشي على اطمئنان حاملا صرة على منكبيه
فكأني سمعت من شفتيـــه ذق جنى الكرم انه العنقود
صاح قل لي ألم تكن ذواقا

And lately, by the Tavern Door agape,
Came stealing through the Dusk an Angel Shape,
Bearing à vessel on his Shoulder, and
He bid me taste of it, and 'twas—the Grape!

٤٣

اي سر تراه فيهـــا مقيما كنهها حير الحكيم العليما
كم احالت دنيا الجحيم نعيما بنت كرم كأنهـا الاكسير
يستحيل الصفار وهـو نضير فاذا كانت المـــذاهب شتى
جمعتها على الهدى اتفاقا

The Grape that can with Logic absolute
The Two-and-Seventy jarring Sects confute:
The subtle Alchemist that in a Trice
Ltfe's leaden Metal into Gold transmute

٤٤

ان بطش الشاه القوي محمود وجيوش الخوف المريع السود
وبلاء ما فوقه من مزيـــد ان تولت نفساً فهدت قواها
ما لهـــا غير سيفها ورجاها بنت كرم تفني الهموم بسحر
صاح دعنا من سحرها نتساق

The mighty Mahmùd, the victorious Lord,
That all the misbelieving and black Horde
Of Fears and Sorrows that infest the Soul
Scatters and slàys with his enchanted Sword.

٤٥

صاح رفقـاً لا تقربن حكيما خــله في جداله مستديمـا
ثم جئني واسكن بقربي مقيما في مـكان نعيش فيـه بعيدا
عن خصام لا نلقى الا سعيداً نتبادل عطفاً بعطف وحب
لا تحاذر من حبنا انشقاقا

But leave the Wise to wrangle, and with me
The Quarrel of the Universe let be:
And, in some corner of the Hubhub coucht,
Make Game of that which makes as much of Thee.

٤٦

ليس في الكون صاعداً ، اونزولا داخلا ، خارجاً ، كثيراً ، قليلا
من امور تستوجب التبجيلا كل من في الانام ظل خيال
شمسها شمعة غدت لزوال ضمن صندوقـــة بها اشباح
فيها تغدو والشمع تفنى احتراقا

For in and out, above, about, below,
Tis nothing but a Magic Shadow-show,
Play'd in a Box whose Candle is the Sun;
Round which we Phantom Figures come and go.

٤٧

عجبـــاً للذي يحتسيهـــا وشفاه في قبـــلة يد ميهـــا
هو يدري ان الفـــناء يليها كل شيء الى الفناء يؤول
كل حـــال عليه انت يحول فلماذا تكون اوفر حظاً
ما لدمع سدى يكون مراقا

And if the Wine you drink, the Lip you press,
End in the Nothing all Things end in—Yes—
Then fancy while Thou art, Thou art but what
Thou shalt be—Nothing—Thou shalt not be less

٤٨

فتح الزهر في ضفاف الغدير واكتسى حلة بلون نضير
وابنة الكرم خمرةفيالثغور واذا ما الخيام يدعوك يوما
لشراب مشعشع اللون دوماً وملاك اليك قدم كأسا
لا تحاذر وكن له وماقا

While the Rose blows along the River Brink,
With old Khayyàm the Ruby Vintage drink:
And when the Angel with his darker Draught
Draws up to thee—take and do not shrink.

٤٩

نحن صاح شطرنج هذي الحياة والليالي من امهر اللاعبات
دافعات حينا بنا جاذبات فترانا لا نستطيع دفاعا
بل نلبي ما تشتهيه سراعاً هكذا نحن كالبيادق نجري
وختاماً في حفرة نتلاقى

Tis all a Chequer-board of Nights and Days
Where Destiny with Men for Pieces plays:
Hither and thither moves, and mates, and slays,
And one by one back in the Closet lays.

٥٠

هذه الكرة التي تتوالى فليميناً حيناً وحيناً شمالا
يعرف اللاعب الحصيف المآلا وهو يدري مسبقاً اين تجري
عجبا للذي رماك بقفر هو ادرى بما اليه تؤول
هو ادرى ادرى الورى اطلاقا

The Ball no Question makes of Ayes and Noes,
But Right or Left as strikes the Player goes,
And He that toss'd Thee down into the Field,
He knows about it all—He knows—He knows!

٥٠ مكرر

شعرة بين حقهم والباطل قومت باستقامة كل مائل
هي حد ما بين باق وزائل الف ان اردتها مفتاحا
كان فتح الكنوز فيها متاحا غير كنز الكنوز والسيد المطلق
قد نبا عنهما ما اطاقا

A hair perhaps divides the False and True
Yes and a single (Alif) were the Clue
Could you but Find it-to the Treasure house
And per adventure to the Master too

٥١

خط في صفحة الزمان سطورا قدر ما له عرفت نظيرا
لا تحـــاول لحكمه تغييرا احرف سطرت فليس يزيد
ضم حرف او حزفه لا يفيد لانحيب يجدي وليس بـكاء
اوصد البـاب دونـه اغلاقا

The Moving Finger writes, and, having writ,
Moves on: nor all thy Piety nor Wit
Shall lure it back to cancel half a Line,
Nor all thy Tears wash out a Word of it.

٥٢

هي كأس مقلوبة ظللتنا صبب الغيث نعمة قد سقتنا
تحتها الارض فوقـها حملتنـا فترانـا نحيـا ونفنى عليهـا
هي هذي السماء ترنو اليها عبثاً ترفع الاكـفضراعاً
كـكلينا في الكون تجزى انسياقا

And that inverted Bowl we call The Sky,
Whereunder crawling coop't we live and die,
Lift not thy hands to It for help—for It
Rolls impotently on as Thou or I.

٥٣

صنعوه من اول الاطيـان آخر الخلق من عجين الزمان
من حصاد في آخر الحسبان كونوا بذره وفي البدء خطت
صفحة العبد ماترى عنه حطت لا يراها الا بآخر فجر
لحيـاة تولى عنـه انسراقـا

With Earth's first Clay They did the Last Man's knead
And then of the Last Harvest sow'd the Seed:
Yea, the first Morning of Creation wrote
What the Last Dawn of Reckoning shall read.

٥٤

يا اخي لو علمت منذ البداية منذ بدء الاكوان كيف النهاية
فوق كتف للشمس كان الرماية والثريا والمشتري شاهدان
قدروا الحظ في مدى الحسبان من نعيم لروحنا او لجسم
اوثقونا جميعنا ايثاقـا

I tell Thee this—When. starting from the Goal
Over the shoulders of the flaming Foal
Of Heav'n Parwin and Mushtari they flung,
In my predestin'd Plot of Dust and Soul

٥٥

مالكأس في شربها اهتز جسمي ولهذا الصوفي يـذكر اسمي
بازدراء هل يستطيع بعظمي صنع مفتاح باب هذا الوجود
وهو يدري حقاً خساسة عودي لم يزل واقفاً حيال البـاب
خاشع الرأس ممعناً اطراقا

The Vine had struck a Fibre, which about
It clings my Being—let the Sûfi flout,
Of my Base Metal may be filed à Key,
That shall unlock the Door he howls without.

٥٦

لست ادري ان كان ذلك نوراً يغمر القلب بهجـــة وسرورا
او قلا يأكل المحب سعيرا غير اني يوماً اذا ما خطرت
نحو حان والكؤوس نظرت كان خيراً من نظـرة لمصـلى
برياء ما ازددت الا نفاقا

And thts I know: whether the one True Light,
Kindle to Love, or Wrath consume me quite,
One Glimpse of It within the Tavern Caught
Better than in the Temple lost outright.

٥٧

انت يا من نصبت لي اشراكا　　حيثما سرت من هنا ام هناك

اي ذنب اتيته لولا كـا　　انت لو شئت ان اكون شقيا

ليس ذنبي ان لا اكون تقيا　　لم تحصي الذنوب والآثامـــا

هبها تعل في كبرها الافاقا

Oh Thou who didst with Pitfall and with Gin
Beset the Road I was to wander in,
Thou wilt not with Predestination round
Enmesh me, and impute my Fall to Sin?

٥٨

انت يا ربي انت جابل طيني　　من خسيس التراب كي ترديني

انت تقضي بالموت او تحييني　　انت اوجدت في الجنان الحية

اسود وجه العباد ظلما وغيا　　من ذنوب قدرتهافأتوهـــا

جد بعفو ما لم يك استحقاقا

Oh Thou, who Man of baser Earth didst make,
And who with Eden devise the Snake,
For all the Sin wherewith the Face of Man
Is blacken'd, Man's Forgiveness give—and take!

٥٩

في مساء من اخريات الصيام　　والهلال المشع خلف الغمام
يتوارى والليل جم الظلام　　فاذا بي دخلت حانوت جاري
جابل الطين صانع الفخار　　وصفوف من الاواني بقربي
محدقات شزراً بي احداقا

KUZA — NAMA

Listen again. One Evening at the Close
Of Ramazàn, ere the better Moon arose,
In that old Potter's Shop I stood alone
With the clay Population round in Rows.

٦٠

بعض هذا الفخار كان فصيحا　　في حديث والقول كان صحيحا
وسواه ملقى وكان طريحا　　عز منه البيان فاسمع أخاه
حينما صاح ويلـه ما دهاه　　صاح قل لي من منهما الخزاف
خزف والخزافي كانوا رفاقا

And strange to tell, among that Earthen Lot
Some could articulate, while others not:
And suddenly one more impatient cried—
"Who is the Potter, pray, and who the Pot?"

٦١

آخر قال كون الله جسمي حين خلقي قدما وصور رسمي
من اديم الثرى وطين وطسم ليس بدعاً الى التراب اعود
لم يعد يحتويني هذا الوجود فكأني ما كنت فيه لا ابقى
سرمدياً اسبح الخـــلاقا

Then said another—"Surely not in vain
My substance from the common Earth was ta'en,
That He who subtly wrought me into Shape
Should stamp me back to common Earth again."

٦٢

صاح كوز هذا لامر عجيب فالصبي المعتـوه لا يستجيب
لو ارادوا تحطيم كأس يجيب هــــذا شربي وانني لحفي
ليس لى طرحه وهذا زري كيف تفني ما صغته بيديك
كان اولى لو صنته احقاقا

Another said—"Why, ne'er a peevish Boy
Would break the Bowl from which he drank in Joy,
Shall He that made Vessel in pure Love
And Fancy, in an after Rage destroy!"

٦٣

صاح كوز وهو الجسور فقالا　　بعدصمت ما كنت احسن حالا
ليس ذنبي ان لا اكون مثالا　　هزؤا بي من شكلي المعوج
ما بوسعي تقويمه لا ارجي　　ما اعترى الصانع الذي قد براني
ما الذي هز زنده اقلاقا

None answer'd this, but after Silence spake
A Vessel of a more ungainly Make:
"They sneer at me for leaning all awry,
What? did the Hand then of the Potter shake?"

٦٣ مكرر

لا تبال ما ارجفوا من وعيد　　بلظاها وزينوا من وعـــود
في فراديس من جنان الخلود　　هو محض اليقين نمضي سراعاً
ونولى في اثر بعض تباعا　　واذا ما اعترى الورود ذبول
فقـــد الزهر لونه البراقا

Of threats of Hell and hopes of Paradise
One thing at least is certain-this life flies
One thing is certain and the rest is Lies,
The flower that once has blown for ever dies.

٦٤

قال خمار حانـــة يا نعيمي وعـــلاوجهه قتـام الجحيم
سوف نمضي الى حساب اليم غير اني ارتـــاب فيما اقول
كل فضل سام اليـــه يؤول سوف يقضي برحمة وحنان
من لعبد عاص ترى رزاقـــا

Said one—"Folks of a surly Tapster tell,
And daub his Visage with the Smoke of Hell,
They talk of some strict Testing of us—Pish!
He's a Good Fellow, and 'twill all be well."

٦٤ مكرر

صاح قل لي اليس هذا عجيب من الوف مضوا ولم يستجيبوا
لفهم كلهم ظـــلام مهيب ليتهم خبروا بمـــا خبروه
اي درب ترى هم سلكوه ليت شعري في دربهم سوف نمضي
وترانا تجري عليه انزلاقا

Strange is-it not? that of the Myriad who
Before us passed the Door of Darkness through
Not one returns to tell us of the Road
Which to discover we must travel too

٦٥

ثم قالت اخت له يا لبؤسي　　طال والله داخل الطين حبسي
جف حلقي وزاد في الهم يبسي　　فاسقنيها صرفاً رحيقا زلالا
فعساني اجدد الآمـــالا　　وتعود الحياة لي بعد نشر
وارى النور كحل الاماقا

Then said another with a long-drawn Sigh,
"My Clay with long oblivion is gone dry:
But, fill me with the old familiar Juice,
Methinks I might recover by-and] bye!"

٦٦

بينا هـــذه الاواني بهمس　　تتناجى بعذب صوت وجرس
فكأني بها وقد زاد انسي　　بصغير من زمـــرة الفخار
صاح هاك الهلال ذو الانوار　　حل زر في منكب الخزاف
لا يبالي لوما ولا ارهاقا

So, while the Vessels one by one were speaking,
One spied the little Crescent all were seeking:
And then they jogg'd each other, "Brother! Brother!
Hark to the Porter's Shoulder-knot a-creaking!"

٦٧

يا لماء العنقود ما احلاهـــا　　مد روحي بخمرها وطلاها
واسكب الراح في جميل بهاها　　عند موتي بصرفها غسلوني
وبأوراق كرمها كفنوني　　واجعلوا القبر في رياض جنان
لا ابال الثرى طباقاً طباقا

Ah, with the Grape my fading Life provide,
And wash my Body whence the life has died,
And in a Windingsheet of Vineleaf wrapt,
So bury me by some sweet Gardenside.

٦٨

يا رفاتي وانت تحت التراب　　من عبير غال ومن اطياب
فائحات في الجو كالتسكاب　　انت في ذا كالفخ للصيـــاد
مد اشراكه لصيد العبـاد　　فاذا مر جاحـــد برفاتي
خدعته مظاهري ثم باقا

That ev'n my buried Ashes such a Snare
Of Perfume shall fling up into the Air,
As not a True Believer passing by
But shall be overtaken unaware.

٦٩

ان معبودي الذي احببته طيلة العمر صاحبا ما تركته
وصديقاً خلا وشهما حسبته حط في اعين الانام مقامي
اغرقت سمعتي كؤوس المدام وتقايضت مـــا بقي بغناء
قد تجاوزت في الحدود النطاقا

Indeed, the Idols I have loved so long
Have done my Credit in Men's Eye much wrong:
Have drown'd my Honour in a shallow Cup,
And sold my Reputation for a Song.

٧٠

كنت ندمان حين اقسمت يوماً لن اذوق المدام ماعشت دوما
ليت لي بالذي نذرتـه علما ما اراني اقسمت اذ انا صاحي
ها هو الورد في جميع النواحي ويدي تقطف الزهور وتمضي
لمتابي وثوبه اخـــلاقا

Indeed, indeed, Repentance oft before
I swore—but was I sober when I swore?
And then and then came Spring, and Rose-in-hand
My thread-bare Penitence a-pieces tore.



انت يا ربي انت جابل طيني   من خسيس التراب كي ترديني



املء الكأس ثم قف بخشوع　　　واهرق الخمر في الثرى اهراقا

٧١

هذه الخمرة الـــتي احتسيها لم توف في عهدها مخلصيها
جردتني ثوب المعزة تيهـا غير اني كم مرة قد سألت
أحقيقاً اثمانهـــا نقـــدت كيف خمارها بنصف يبيـــع
تبر روح قد زين الاسواقا

And much as Wine has play'd the Infidel,
And robb'd me of my Robe of Honour—well
I often wonder what the Vintners buy
One hàlf so precious as the Goods they sell.

٧٢

لهف قلبي على جمال الربيـــع يتقضي يجري بسير سريـــع
وشباب يطوى وعطر بديع وانقضى شجو بلبل صداح
يتغنى فوق الغصون الملاح هل يعود الربيـــع والازهار
وكذا الطير هل يرى سباقا

Alas, that Spring should vanish with the Rose!
That Youth's sweet-scented Manuscript should close!
The Nightingale that in the Branches sang,
Ah, whence, and whither flown again, who knows!

٧٣

ايها الحب صاحب السلطان ليتنا نلتقي مع الازمان
وبعزم نعدو على الاحزان ثم نــولي همومها تحطيا
وبسبك نعيدهــا تنظيا وفق ما تشتهي القلوب وتملي
لنعيم نزجي له الاشواقا

Ah, Love! could thou and I with Fate conspire
To grasp this sorry Scheme of Things entire,
Would not we shatter it to bits—and then
Re-mould it nearer to the Heart's Desire!

٧٤

بدر روحي وبهجتي وهلالي وانيسي وسامري في الليالي
انت قربي دوماً وشبهك خالي وهو في الافق يعتريه محاق
ومغيب في اثــره اشراق فاذا ما الخيام يومــاً تولى
هل تعود الانوار منك انبثاقا

Ah, Moon of my Delight who know'st no wane,
The Moon of Herv'n is rising once again:
How oft hereafter rising shall she look
Through this same Garden after me—in vain

٧٥

صاح ان جزت زمرة الاحباب   كنجوم حطت على الاعشاب
بحذاء مشعشع في التراب   وبلغت المكان حيث جلست
مع حبي وسامري قد انست   املء الكأس ثم قف بخشوع
واهرق الخمر في الثرى اهراقا

And when Thyself with shining Foot shall pass
Among the Guests Star-scatter'd on The Grass,
And in Thy joyous Errand reach the Spot
Where I made one—turn down an empty Glass

تمـــام شود

طبع في مطبعة الاتحاد

اللاذقية ـ سورية

شارع عمر الفاروق

هاتف : ٢٩٧٨



وبقربي كأس وديوان شعر   ورغيف ارى به كل زادي

Here with a Loaf of Bread beneath the Bough,
A Flask of Wine, a Book of Verse—and Thou
Beside me singing in the Wilderness—
And Wilderness is Paradise enow.

الثمن ١٥٠ ق.س او ما يعادلها